

# احمل طائرة جانبو بأصبعك

المؤلف: الدكتور/أحمد محمد زين المطاوي

التاريخ: 16/11/2015

العنكبوت هي أنثى حيوان صغير ينتمي إلى فصيلة العنكبوت، وذَكرها يدعى عنكب، والأنثى هي التي تقوم بنسج الخيوط الحريرية ب بواسطة ثلاثة مغازل أسفل بطنه، متصلة بعده صفيرة، تفرز المادة التي تتشكل منها الخيوط التي تبني بها بيتها، حيث تصل عدد خيوطه إلى 400 ألف خيط، تستخدمها في اصطياد فرائسها

وخيط العنكبوت الذي نراه بأعيننا المجردة هو في حقيقته مجموعة خيوط مختلفة بعضها على بعض، أما خيط العنكبوت المفرد فهو رفيع جدًا، حيث يبلغ سمكه في المتوسط واحدًا من المليون من البوصة المربعة!

لذا، فإن سمك شعرة رأس الإنسان تزيد على سمك خيط العنكبوت الواحد بنحو 400 مرة!

وبغم شدة رقتها، فإنها تعد أصلب الألياف الطبيعية على الإطلاق، وأقوى مادة بيولوجية عرفها الإنسان حتى الآن، ولها قوة تحمل للضغط أقوى من قوة تحمل الفولاذ، ولذلك يطلق عليها الفولاذ الحيوي أو البيولوجي، بل إن خيط العنكبوت أقوى من الفولاذ المعدني العادي بعشرين مرّة، وإذا استطعت أن تصنع جيلًا من خيوط العنكبوت في سماكة إبهامك، فيمكنك أن تحمل به طائرة "جامبو" بكل سهولة دون أن ينقطع!

## أوهن البيوت

برغم أن خيط العنكبوت يتميز بقوّة خرافية، فإن القرآن يؤكد أن بيت العنكبوت هو أوهن البيوت! كيف؟!

**مَئِلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أُولَيَاءٍ كَمَئِلِ الْعَنْكَبُوتِ الْحَدَّثَ بَيْنًا قَلِيلٌ أَوْهَنَ الْبَيْوَتَ لَبَيْنَ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَغْلَمُونَ (41) العنكبوت**

إذا تدبّرت الآية في السياق الذي وردت فيه، ومن خلال المعنى الذي يحيط بها، تلاحظ أن الوهن الذي تشير إليه الآية هو وهن معنوي واجتماعي لبيت العنكبوت، وهو البيت المحروم من معاني المودة والرحمة التي تقوم على أساسها البيوت، فبيت العنكبوت هو أوهن البيوت على الإطلاق، إذ إن أنثى بعض العنكبوت تقضي على الذكر، وتلتهمه بمجرد إتمام عملية الإخصاب لأنها أكبر حجمًا وأكثر شراسة منه، بينما تعمد أنواع أخرى منها إلى التهام صغارها دون أدنى رحمة، وفي حالات أخرى تموت العنكبوت بعد إتمام إخصاب بيضها الذي عادة ما تحتضنه في كيس من الحرير، وعندما تخرج الصغار إلى الوجود تجد نفسها في مكان شديد الازدحام بالأفراد داخل كيس البيض، فيبدأ الأشقاء في الاقتتال من أجل الطعام والمakan فيقتل الأخ أخيه وأخته، وتقتل الأخت أختها وأخاه، حتى تنتهي المعركة بهلاك الضعفاء وبقاء الأقوىاء!

وبعدها ينتشر ما نجا من هذه المعركة في البيئة المحيطة، وتبدأ الأنثى في بناء بيتها، وهكذا تبدأ دورة جديدة من الشراسة والوحشية وانعدام لأدنى أواصر التراحم والمودة والقربى!

هذه صورة موجزة لبيت العنكبوت من الداخل، فهل رأيت أوهن منه؟!

وهل علمت لماذا ضرب الله عز وجل المثل ببيت العنكبوت دون سواه من البيوت؟!

وهل علمت لماذا نسب الله عز وجل البيت إلى أنثى العنكبوت ولم ينسبه إلى الذكر؟!

لأن ذكر العنكبوت (عنكب) لا يستطيع أن يبني بيئًا، والتي تقوم ببناء البيت هي الأنثى!

وأن بيت العنكبوت في حقيقته فخ وشراك منصوب لأي حشرة تقترب منه، أو تمُّر عليه!

كما أن بيت العنكبوت أوهن البيوت اجتماعيًّا ومعنىًّا، فهو في الوقت نفسه أوهن البيوت على الإطلاق من حيث بنائه ودقة خيوطه التي لا تقي حرًّا ولا بردًا!!

السور التي تبدأ بالحروف المقطعة عددها 29 سورة، والسور التي ترتيبها رقم 29.. سورة العنكبوت تبدأ بالحروف المقطعة، وتتوسط السور التي تبدأ بالحروف المقطعة تماماً

تأتي سورة العنكبوت بعد 14 سورة تبدأ بالحروف المقطعة من بداية المصحف، وفي الوقت نفسه تأتي قبل 14 سورة تبدأ بالحروف المقطعة من نهاية المصحف، والحروف المقطعة عددها 14 حرفًا!

وتأتي سورة العنكبوت في النصف الأول من سور القرآن بعد 28 سورة من بداية المصحف، أي  $14 + 14 = 28$

وتأتي قبل 28 سورة من نهاية النصف الأول من المصحف، أي  $14 + 14 = 28$

والعدد 14 هو نصف العدد 28

والأول هو عدد الحروف المقطعة، بينما الثاني هو عدد الحروف الهجائية!

والأعجب من ذلك أن اسم الله ورد في سورة العنكبوت 42 مرة، وهذا العدد =  $28 + 14 = 42$

### موقع العنكبوت

تأمل هذا المخطط العجيب الذي يتضح من خلال موقع سورة العنكبوت بين سور النصف الأول من المصحف وبين السور التي تبدأ بالحروف المقطعة:



تذكّر

الحروف المقطعة عددها 14 حرفًا، والسور التي تبدأ بالحروف المقطعة عددها 29 سورة!

**13 = 41**

العدد 41 أولي، وترتيبه في قائمة الأعداد الأولية رقم 13

من الآية رقم 13 من سورة العنكبوت حتى نهاية السورة هناك 57 آية!

إذا كانت سورة العنكبوت تتواصط سور النصف الأول من المصحف، وعددها 57 سورة، فما هي الآية التي تتواصط آخر 57 آية من آيات سورة العنكبوت؟ قد تتفاجأ إذا علمت أنها هذه الآية:

**مَئَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أُولِيَاءَ كَمَئِلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْنَهَا وَإِنْ أَوْهَنَ الْبَيْوَتْ لَبَيْثَ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَغْلَمُونَ (41)**

وسوف تتفاجأ أكثر إذا علمت أن كلمة "العنكبوت" لم ترد في القرآن كله إلا في هذه الآية فقط!

الآن تأمل:

العدد 41 أُولئِي، وترتيبه في قائمة الأعداد الأولية رقم 13

الآية التي ترتيبها رقم 41 في سورة العنكبوت تتوسط الآيات من الآية رقم 13 حتى نهاية السورة!

من الآية رقم 13 حتى نهاية السورة هناك 57 آية، وهذا العدد =  $19 + 19 + 19$

وعدد كلمات الآية رقم 41 من سورة العنكبوت = 19 كلمة!

إذا تأملت موقع آية العنكبوت تجدها تأتي في ترتيب الآية رقم 41 من بداية السورة، ورقم 29 من نهايتها!

41 هو مجموع تكرار حرف اسم الله ضمن الحروف المقطعة، و29 هو عدد السور التي تبدأ بالحروف المقطعة وهو أيضاً ترتيب سورة العنكبوت التي تتوسط هذه السورة!

### ال الهندسة العنكبوتية

تأمل آية العنكبوت مرة أخرى:

**مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أُولِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبَيْوَتَ لَبَيْثُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ (41)**

تأمل مقتطف (العنكبوبت) يبدأ بحرف الألف، وينتهي بحرف الألف، وتقسم الآية نصفين متساوين!

8 كلمات قبلها، و8 كلمات بعدها، مع الانتباه إلى أن عدد حروف الآية نفسها 88 حرفاً!

وردت كلمة (العنكبوبت) مرتين في الآية، حيث جاءت في المرة الأولى بعد 8 كلمات من بداية الآية، وجاءت في المرة الثانية قبل 3 كلمات من نهاية الآية!

الآن سوف ننطلق من الرقمين 3 و8 لنرى لوًناً جديداً من ألوان الهندسة الرقمية الرائعة!

تأمل آخر 3 سور تأتي قبل سورة العنكبوت: الشعراة والنمل والقصص!

تبدأ هذه السور الثلاث بالحروف المقطعة (طسم - طس - طسم) على الترتيب!

وتأمل أول 3 سور تأتي بعد سورة العنكبوت: الروم ولقمان والسجدة!

تبدأ هذه السور الثلاث أيضاً بالحروف المقطعة (الم - الم - الم)!

تأمل هذه الصورة المقطعة العجيبة لموقع سورة العنكبوت:

الحروف المقطعة	آياتها	ترتيبها	السورة
طسم	227	26	الشعراة
تس	93	27	النمل
طسم	88	28	القصص
الم	69	29	العنكبوبت

الروم	30	60	الم
لقمان	31	34	الم
السجدة	32	30	الم

### ثمانية العنكبوت

إذا أحصيت آخر 8 سور تبدأ بالحروف المقطّعة جاءت قبل سورة العنكبوت، فسوف تجد أن سورة الرعد هي السورة رقم 8، وهذه السورة تبدأ بالحروف المقطّعة (المر)، وهي السورة المتميزة بين فواتح (الم). وإذا أحصيت أول 8 سور تبدأ بالحروف المقطّعة جاءت بعد سورة العنكبوت فسوف تجد أن سورة الشورى هي السورة رقم 8 وهذه السورة تبدأ بالحروف المقطّعة (حم عسق)، وهي السورة المتميزة بين فواتح (حم).

تأمل كلمة "العنكبوت" تجدها تتسلّل من 8 أحرف، 5 منها حروف مقطّعة، و3 منها حروف غير مقطّعة □

الآن سوف نتأمل صورة مقطعيّة لآخر 5 سور من السور التي تبدأ بالحروف المقطّعة، وتأتي قبل سورة العنكبوت، وأول 5 سور تبدأ بالحروف المقطّعة، وتأتي بعد سورة العنكبوت، فتأمل:

الحروف المقطّعة	آياتها	ترتيبها	السورة
كهيعص	98	19	مريم
طه	135	20	طه
طسم	227	26	الشعراء
طس	93	27	النمل
طسم	88	28	القصص
الم	69	29	العنكبوت
الم	60	30	الروم
الم	34	31	لقمان
الم	30	32	السجدة
يس	83	36	يس
ص	88	38	ص

كلمة "العنكبوت" تتضمن 5 من الحروف المقطّعة وأول سورة في الصورة المقطّعة أعلاه، وهي سورة مريم تبدأ بخمسة من الحروف المقطّعة (كهيص)، وآخر هذه الأحرف هو حرف الصاد! الحروف المقطّعة عددها 14 حرفاً، وسورة العنكبوت تأتي قبل 14 سورة تبدأ بالحروف المقطّعة، وبعد 14 تبدأ بالحروف المقطّعة، وآخر سورة في الصورة المقطّعة أعلاه هي سورة ص، وتبدأ بالحرف ص، وهذا الحرف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 14

أول سورة في الصورة المقطّعة أعلاه هي سورة مريم وترتيبها في المصحف رقم 19

آخر سورة في الصورة المقطّعة أعلاه هي سورة ص وترتيبها في المصحف رقم 38 أي  $19 + 19$

وآية العنكبوت في سورة العنكبوت عدد كلماتها 19 كلمة!

الأعجب من ذلك!

سورة مريم ترتيبها رقم 10، وسورة ص ترتيبها رقم 20 بين السور التي تبدأ بالحروف المقطّعة!

سورة مريم ترتيبها رقم 19، وسورة ص ترتيبها رقم 38، بحسب ترتيب المصحف!

وكما أن العدد 20 يساوي  $10 \times 2$ ، فإن العدد 38 يساوي  $19 \times 2$

إذا نظرت إلى قائمة السور التي تبدأ بالحروف المقطّعة من بداية المصحف، فإن سورة مريم ترتيبها رقم 10

وإذا نظرت إلى قائمة السور التي تبدأ بالحروف المقطّعة من نهاية المصحف، فإن سورة ص ترتيبها رقم 10

عدد آيات سورة مريم 98 آية، وعدد آيات سورة ص 88 آية، والفرق بينهما = 10

## منظومة شباعية

تأمل عدد آيات سورة مريم 98 آية، وهذا العدد =  $7 \times 7 + 7 \times 7 = 7 \times 7 + 7$

وتأمل سورة ص، وهي تبدأ بالحرف ص، وهذا الحرف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 14، أي  $7 + 7$

عدد كلمات سورة ص 735 كلمة، وهذا العدد =  $7 \times 7 + 7 \times 7 + 7 \times 7 + 7 \times 7 = 7 \times 7 + 7 \times 7 + 7 \times 7 + 7 \times 7$

عدد كلمات سورة مريم 971 كلمة، وعدد كلمات سورة العنكبوت 978 كلمة، والفرق بينهما = 7

عدد آيات سورة مريم 98 آية، وعدد آيات سورة العنكبوت 69 آية، والفرق بينهما = 29

وهذا هو ترتيب سورة العنكبوت في المصحف!

عدد آيات سورة ص 88 آية، وعدد آيات سورة العنكبوت 69 آية، والفرق بينهما = 19

وهذا هو ترتيب سورة مريم في المصحف!

تأمل..

آخر سورة جاءت قبل سورة العنكبوت، وهي سورة القصص ترتيبها رقم 28، وعدد آياتها 88 آية!

وآخر سورة في الصورة المقطّعة أعلاه، وهي سورة ص ترتيبها رقم 38، أي  $19 + 19$ ، وعدد آياتها 88 آية!

عدد آيات سورة العنكبوت 69 آية، والفرق بين 88 و 69 يساوي 19

الآن لديك 3 أعداد وهي العدد 28 ويماثل عدد الحروف الهجائية، ولديك العدد 19، والعدد 88

ماذا تعني هذه الأعداد؟

سوف تتفاجأ إذا علمت أن آية العنكبوت في سورة العنكبوت عدد كلماتها 19 كلمة، وعدد حروفها 88 حرفاً!

## سياحة خارجية

تأمل أول سورة قبل سورة العنكبوت في الصورة المقطعة، وهي سورة القصص، وآخر سورة في الصورة المقطعة، وهي سورة ص!  
الآن سوف أنتقل بك إلى سياحة خارجية قصيرة لنرى معًا هذا المشهد، فتأمل:

سورة القصص ترتيبها في المصحف رقم 28، وعدد آياتها 88 آية!

سورة ص ترتيبها في المصحف رقم 38، وعدد آياتها 88 آية!

سورة الفتح ترتيبها في المصحف رقم 48، وعدد آياتها 29 آية!

مجموع تراتيب هذه السور الثلاث = 114، وهذا هو عدد سور القرآن الكريم!

مجموع آيات هذه السور الثلاث 205 آيات، وهذا العدد =  $5 \times 41$

العدد 41 هو مجموع تكرار أحرف اسم الله ضمن الحروف المقطعة!

أما الرقم 5 فهو عدد الحروف في أكبر افتتاحية من الحروف المقطعة (كهيعص)!

مجموع تراتيب هذه السور الثلاث وآياتها = 319

هل تذكر هذا العدد؟ إنه الفرق بين مجموع تراتيب سور القرآن (6555) ومجموع آياته (6236)

تأمل!

سورة الفتح لا تبدأ بالحروف المقطعة ولكن عدد آياتها 29 آية، بعد السور التي تبدأ بالحروف المقطعة!

## من عجائب العنكبوت

الآن نعود ونتأمل هذه العجائب:

آية العنكبوت رقمها 41، فإذا بدأت العد من بداية الآية، فإن الحرف الأخير في كلمة (العنكبوت) وهو حرف التاء ترتيبه رقم 41 وإذا بدأت العد من نهاية الآية، فإن الحرف الأخير في كلمة (العنكبوت) وهو حرف التاء ترتيبه رقم 14

لاحظ.. عندما بدأت العد من بداية الآية كانت النتيجة 41، وعندما عكست اتجاه العد وب بدأت من نهاية الآية انعكس العدد نفسه وجاءت النتيجة 14، وهذا هو معكوس العدد 41

مع العلم أن 14 هو عدد الحروف المقطعة، و41 هو مجموع تكرار أحرف اسم الله ضمن الحروف المقطعة!

وقد ورد اسم الله في سورة العنكبوت 42 مرة، أي  $14 + 14 + 14$

الآية ترتيبها رقم 41 من بداية سورة العنكبوت، والآية نفسها ترتيبها رقم 29 من نهاية سورة العنكبوت!

ترتيب سورة العنكبوت في المصحف رقم 29، والسور التي تبدأ بالحروف المقطعة 29 سورة!

ملاحظات لا تنساها

جميع السور التي تبدأ بالحروف المقطعة، عدد آياتها أكثر من 29 آية!

جميع السور التي تبدأ بالحروف المقطعة، ترتيبها في المصحف أقل من 69

29 هو ترتيب سورة العنكبوت في المصحف، و69 هو عدد آياتها!

أطول سورة تبدأ بالحروف المقطعة هي سورة البقرة، وترتيبها في المصحف رقم 2

وأقصر سورة تبدأ بالحروف المقطعة هي سورة السجدة، وترتيبها في المصحف رقم 32

الفرق بين عدد آيات سورتي البقرة والسجدة  $286 - 30 = 256$ ، وهذا العدد هو  $32 \times 8$

الفرق بين ترتيب سورتي السجدة والبقرة  $32 - 2 = 30$ ، وهذا هو عدد آيات سورة السجدة!

عند ترتيب سور القرآن الكريم تنازلياً بحسب عدد الآيات، يأتي ترتيب سورة الرحمن رقم 29

وعند ترتيب سور القرآن الكريم تصاعدياً يأتي ترتيب سورة الرحمن رقم 87، أي  $29 \times 3$

ولكن ما علاقة سورة الرحمن بالحروف المقطعة؟

عدد آيات سورة الرحمن = 78 آية، وهذا العدد هو مجموع الحروف المقطعة في القرآن!

سورة العنكبوت تنصف السور التي تبدأ بالحروف المقطعة نصفين 14 سورة قبلها، و14 سورة بعدها!

سورة الجن تنصف السور التي لا تبدأ بالحروف المقطعة نصفين متساوين 42 سورة قبلها، و42 سورة بعدها!

ورد اسم الله في سورة العنكبوت 42 مرّة!

ولا تنس أن العدد 42 يساوي  $14 + 14 + 14$

ولا تنس أن عدد آيات سورة الجن 28 آية، وهذا العدد =  $14 + 14$

سورة الجن ترتيبها في المصحف رقم 72، وسورة العنكبوت ترتيبها رقم 29، والفرق بينهما = 43

43 هو ترتيب سورة الجن من بداية قائمة السور التي لا تبدأ بالحروف المقطعة!

43 هو ترتيب سورة الجن من نهاية قائمة السور التي لا تبدأ بالحروف المقطعة!

ولا تنس أن العدد 43 أoley، ترتيبه في قائمة الأعداد الأoleyة رقم 14

عدد آيات سورة العنكبوت 69 آية، وعدد آيات سورة الجن 28 آية، والفرق بينهما = 41

41 هو رقم آية العنكبوت في سورة العنكبوت!

السورة التي ترتيبها رقم 29 في قائمة السور التي لا تبدأ بالحروف المقطعة هي سورة الحديد!

ولكن لماذا احتلت سورة الحديد دون غيرها هذا الموقع؟

لأن عدد آيات سورة الحديد 29 آية!

من سورة الحديد حتى سورة الجن، هناك 14 سورة لا تبدأ بالحروف المقطعة!

تأمل موقع سورة العنكبوت مرة أخرى:

السور التي تبدأ بالحروف المقطعة 29 سورة، والعنكبوت تبدأ بالحروف المقطعة وترتيبها رقم 29

ورد اسم الله في سورة العنكبوت 42 مرة، وهذا العدد =  $14 + 14 + 14 = 42$

السور التي تأتي قبل العنكبوت من بداية المصحف عددها 28 سورة، وهذا العدد =  $14 + 14 = 28$

السور التي تأتي قبل العنكبوت من بداية المصحف مجموع ترتيبها 406، وهذا العدد =  $29 \times 14 = 406$

السور التي تأتي بعد العنكبوت حتى نهاية النصف الأول من المصحف عددها 28 سورة!

وهذا العدد =  $14 + 14 = 28$

السور التي تأتي بعد العنكبوت حتى نهاية النصف الأول من المصحف مجموع ترتيبها 1218

وهذا العدد =  $3 \times 29 \times 14 = 1218$

السور التي تبدأ بالحروف المقطعة، وتأتي قبل سورة العنكبوت من بداية المصحف عددها 14 سورة!

السور التي تبدأ بالحروف المقطعة، وتأتي بعد سورة العنكبوت حتى نهاية المصحف عددها 14 سورة!

السور فردية الترتيب التي تأتي قبل العنكبوت من بداية المصحف عددها 14 سورة!

السور فردية الترتيب التي تأتي قبل العنكبوت من بداية المصحف مجموع ترتيبها 196

وهذا العدد =  $14 \times 14 = 196$

السور زوجية الترتيب التي تأتي قبل العنكبوت من بداية المصحف عددها 14 سورة

السور زوجية الترتيب التي تأتي قبل العنكبوت من بداية المصحف مجموع ترتيبها 210

وهذا العدد =  $14 + 14 \times 14 = 210$

السور فردية الترتيب التي تأتي بعد العنكبوت، حتى نهاية النصف الأول من المصحف عددها 14 سورة!

السور فردية الترتيب التي تأتي بعد العنكبوت، حتى نهاية النصف الأول مجموع ترتيبها 616

وهذا العدد =  $44 \times 14 = 616$

السور زوجية الترتيب التي تأتي بعد العنكبوت، حتى نهاية النصف الأول من المصحف عددها 14 سورة!

السور زوجية الترتيب التي تأتي بعد العنكبوت، حتى نهاية النصف الأول مجموع ترتيبها 602

وهذا العدد =  $43 \times 14 = 602$

مع الانتباه إلى أن 43 عدد أولي وترتيبه في قائمة الأعداد الأولية رقم 14

لوحة عنكبوتية رائعة!

الآن يمكن أن نرى جميع هذه المعطيات في لوحة عنكبوتية.. عفواً هندسية رائعة، فتأمل:

هل تعجبت من هذه اللوحة الهندسية؟!

الأعجب منها من يدعى افتراء هذا القرآن!

الأعجب من هؤلاء من يدعى تحريف بعض سوره!

الأعجب منهم جميماً من يظن أن ترتيب سوره صناعة بشرية!

---

المصدر:

مصحف المدينة المأثورة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).